

مهام المرشد الطلابي بين الأهمية والممارسة

دراسة ميدانية على مديري ومرشدي مدارس النعيل العام
بمنطقة الرياض التعليمية

د. عبد المحسن بن محمد السميح

عضو هيئة التدريس بقسم التربية كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

مهام المرشد الطلابي بين الأهمية والممارسة

مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية

مهاج المرشد الطلابي بين الأهمية والممارسة دراسة ميدانية على مديري ومرشدي مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية

د. عبد المحسن بن محمد السميح

ملخص الدراسة

تظهر الحاجة إلى مثل هذه الدراسة انطلاقاً من التطور الحديث لمفهوم الإدارة المدرسية ومفهوم التوجيه والإرشاد، اللذين استمدا تطورهما من تطور مفهوم التربية والتعليم من نقل المعرفة من جيل إلى جيل إلى الاهتمام بتربية الطلاب التربية الروحية والوجدانية والاجتماعية والعقلية والجسمية. ومن هذا المنطلق تظهر أهمية التوجيه والإرشاد الطلابي، ويظهر تطور مفهومه من كونه كمالياً إلى أمر أساس تعول عليه كثيراً الإدارة المدرسية في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهام المرشد الطلابي ذات الأهمية الكبرى والصغرى من وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين الطلابيين، وكذلك التحقق من مهام المرشد الطلابي ذات الممارسة الكبرى والصغرى، وبيان الأثر الإحصائي لاختلاف بعض السمات الشخصية المهمة للمديرين والمرشدين في تحديد درجة ممارسة مهام المرشد الطلابي. وأخيراً ترتيب أهم عشر معوقات تحول دون ممارسة المرشد لمهامه في التوجيه والإرشاد الطلابي من خلال وجهة نظر الفئتين. وقد لخصت الدراسات السابقة، وصممت استبانة من أجل تحقيق تلك الأهداف، وعليه فقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج تتعلق بأهمية وممارسة مهام المرشد الطلابي، وكذا معوقات عمله من خلال وجهتي نظر مديري ومرشدي مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية. كما قدمت الدراسة -في الخاتمة- عدة اقتراحات للرقى بعمل المرشد الطلابي وتفاعل مديري المدارس معه تأكيداً للحاجة إلى تفعيل مفهوم

Importance and Practice of Tasks of Student Counselors: An Empirical Study of the Perception of Headmasters and Counselor Schools of the Educational District of Riyadh

Dr. Abdulmohsin M. Alsomaih

Abstract:

The need for such a research appears as a result of the latest new development in the concepts of school management, and students' directing and counseling. These two concepts have taken their most recent meanings from the concept of education, which has been transferred -lastly too- from a narrow meaning to a wider one. It was a way of transferring knowledge from a generation to another. Rather now, it is to educate students through different important aspects, such as the students' spiritual, social, and mental features. This study increases the position of the insight of the three concepts.

The aim of this study was to find out the most and the least important tasks or functions of the student counselors in the general school sector of the Riyadh educational district, as well as to explore the practice of these student counselors' tasks from the point of view of the student counselors themselves, and the school headmasters. The final aim of this study was to discover the most ten obstacles of the work of the student counselors in the same educational district.

In this study, the previous studies in the field of student counselors was summarized, as well as a questionnaire was designed in order to reach the answers of the questions of this study. Thus, this study has reached important results in relation to the importance and practice of the work and the obstacles of the student counselors.

This study has provided a number of suggestions for the benefit of the work of student counselors in the Riyadh educational area, and the rest of the educational districts in the Kingdom.

المقدمة

يحظى التوجيه والإرشاد الطلابي بأهمية كبيرة تمثلت في اهتمام رجال التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية منذ إنشاء وزارة المعارف أو التربية والتعليم - حالياً - عام ١٣٧٣هـ الموافق عام ١٩٥٣م. إلا أن الانطلاقة الحقيقية والبداية التخطيطية لعملية التوجيه والإرشاد الطلابي كانت عام ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م حين استقل التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة عامة عن إدارة التربية الاجتماعية. فالمرشد الطلابي بخلفيته العلمية وخبرته الميدانية يقدم خدمات تربوية وإرشادية لجميع العاملين والمتواجدين بالمؤسسة التربوية من طلاب ومعلمين وإداريين، بل وجميع المشاركين في العملية التعليمية. فدور المرشد الطلابي في المدرسة دور حيوي، هدفه الكبير تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية إسلامية سوية ينعم بها طلاب مدارس التعليم العام بالمملكة. فعملية التوجيه والإرشاد "إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التوجيهية والإرشادية التي تقدم للأفراد أينما كانوا بهدف تحقيق التوافق والصحة النفسية والإنتاجية والفاعلية والكفاءة، سواء قدمت هذه الخدمات بشكل مباشر أو غير مباشر ما دامت تهدف إلى بناء الإنسان السوي الفعال ومساعدته في تحقيق أهدافه وغاياته وجوده" (عقل، ١٤١٧هـ، ص ٢٤). أما عملية التوجيه والإرشاد الطلابي خصوصاً فهي نشاط تربوي يهدف إلى مساعدة الطلاب على التكيف مع المشكلات المدرسية (عقل، ١٤١٧هـ، ص ٤).

ومما لا شك فيه أن مفهوم التربية والتعليم وكذا مفهوم الإدارة المدرسية قد

تطور حديثاً، والإسهام في بلورة هذا التطور يكون بطرق شتى، منها تحقيق التوجيه والإرشاد الطلابي لمهامه. وبسبب هذا التطور الحديث فالمدرسة لم تعد فقط مكاناً لطلب العلم أو نقل المعرفة من جيل إلى جيل دون النظر في حاجات ذلك المتعلم الروحية والوجدانية والاجتماعية والعقلية والجسمية. وعليه فدور الإدارة المدرسية الحديثة تطور ليشمل تحقيق هذه الجوانب المهمة لطلاب الغد، فلم تعد إدارة المدرسة إدارة تقليدية أبداً. أوضح (زهران، ١٩٨٢م، ص٢٦) "أنه لا يمكن التفكير في التربية والتعليم بدون التوجيه والإرشاد، ولا يمكن الفصل التام بين التربية والتعليم وبين التوجيه والإرشاد". ومن هذا المنطلق وغيره، تظهر أهمية هذه الدراسة، وفيما يلي تلخيص لأهمية هذه الدراسة.

أهمية الدراسة:

١. تتبع الأهمية العلمية والعملية لهذه الدراسة من وجوه عدة، لعل من أهمها أنها:
تتناول موضوعاً حيويًا وجديداً يهم القائمين على العمل التربوي الميداني من مديري ومرشدي مدارس التعليم العام، ويهم كذلك صانعي القرار التربوي من أجل رفع المستوى التربوي بشكل عام والمستوى الإرشادي والتوجيهي للطلاب بشكل خاص.
٢. تلقي الضوء على موضوع مهم وحساس ألا وهو مهام المرشد الطلابي ومدى الاهتمام بها وممارستها من وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين الطلابيين.
٣. تحدد أهم عشر معوقات تحول دون ممارسة المرشد الطلابي لمهامه من خلال وجهة نظر الفئتين.
٤. تحقق مبدأ التعاون بين مختلف أطراف العملية التعليمية لا سيما الإدارة المدرسية والإرشاد الطلابي، ذلك التعاون المبني على فهم كل طرف لدوره، والتعامل الإيجابي مع هذا الفهم يساعد بالضرورة على تحقيق التعاون.
٥. تساعد الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد الطلابي بوزارة التربية والتعليم بالمملكة

العربية السعودية على معرفة واقع مهام المرشد الطلابي التي تطبق رسمياً منذ عام ١٤٢٠هـ، لكون هذه الإدارة هي المسؤولة عن التخطيط والتطوير والإشراف والمتابعة والتقويم لكافة برامج التوجيه والإرشاد الطلابي في مدارس التعليم العام بالمملكة.

٦. تزيد الرصيد المعرفي وتسد بعض النقص الموجود في مجال دراسات التوجيه والإرشاد الطلابي بشكل عام، ومجال مهام المرشد الطلابي بشكل خاص، فعلى حد علم الباحث لم تعمل دراسة ميدانية مثيلة لهذه الدراسة.
٧. تقلل كثيراً من الاعتماد على نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي في مختلف المجتمعات الأخرى، وذلك لخصوصية المجتمع السعودي. وعليه فهذه الدراسة سوف تسهم في إثراء المكتبة السعودية من الدراسات المتعلقة بالإدارة المدرسية والإرشاد والتوجيه الطلابي.

مشكلة الدراسة:

عرف المجتمع التربوي في المملكة العربية السعودية الإرشاد والتوجيه الطلابي منذ فترة مبكرة، بدأت مع إنشاء الملك عبد العزيز رحمه الله مديرية المعارف في ١٣٤٤/٩/١هـ وتدرج هذا الاهتمام بإنشاء وزارة المعارف في ١٣٧٣/٤/١٨هـ حيث زودت المدارس بأخصائين اجتماعيين. تطور هذا الاهتمام حتى وصل عام ١٤٠١هـ باستقلال الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد الطلابي. وانطلق عمل تلك الإدارة العامة مهتماً بالإرشاد الطلابي وموفراً كل السبل له من أجل نجاح وتكامل العملية التعليمية في المملكة، فقد أصدرت - في نفس العام - مشروع التوجيه والإرشاد الطلابي متضمناً المقصود به وأهدافه وبعض خدماته الإرشادية التي سيقدمها هذا المشروع. ووزع هذا المشروع أن ذاك على جميع مدارس التعليم العام. ثم تتويجاً لاهتمام وزارة المعارف عرف المجتمع

التربوي في المملكة العربية السعودية الإرشاد والتوجيه الطلابي منذ فترة مبكرة، بدأت مع إنشاء الملك عبد العزيز رحمه الله مديرية المعارف في ١/٩/١٣٤٤هـ وتدرج هذا الاهتمام بإنشاء وزارة المعارف في ١٨/٤/١٣٧٣هـ، حيث زودت المدارس بأخصائيين اجتماعيين. تطور هذا الاهتمام حتى وصل عام ١٤٠١هـ باستقلال الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد الطلابي. وانطلق عمل تلك الإدارة العامة مهتماً بالإرشاد الطلابي وموفراً كل السبل له من أجل نجاح وتكامل العملية التعليمية في المملكة، فقد أصدرت - في نفس العام - مشروع التوجيه والإرشاد الطلابي متضمناً المقصود به وأهدافه وبعض خدماته الإرشادية التي سيقدمها هذا المشروع. ووزع هذا المشروع آن ذاك على جميع مدارس التعليم العام، ثم تتويجاً لاهتمام وزارة المعارف بالإرشاد والتوجيه الطلابي وإيماناً منها بضرورة تكاتف جهود المدير مع المرشد أصدرت مهام مدير المدرسة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي عام ١٤٠٤هـ. وأصدرت الوزارة دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام في عام ١٤١٧هـ. وآخر اهتمامات الوزارة تمثل بإصدار القواعد التنظيمية لمدارس التعليم العام، في العام الهجري ١٤٢٠هـ حيث كان من ضمنها مهام المرشد الطلابي.

لذا فمشكلة هذه الدراسة تتركز في الكشف عن وجهات نظر مديري ومرشدي مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية حول أهمية وممارسة مهام المرشد الطلابي، تلك المهام التي حددتها وزارة المعارف -التربية والتعليم حالياً - فيما أسمته "القواعد التنظيمية لمدارس التعليم العام، ١٤٢٠هـ، ص ١٩- ٢٠". حيث مضى على تطبيق هذه القواعد أربعة أعوام دراسية ولم يتم أخذ رأي المرشدين الطلابيين ولا مديري مدارس التعليم العام حيالها وهم المنوط بهم تطبيق هذه المهام وتقويمها من

حيث درجة الأهمية ودرجة الممارسة؛ فقد نبعت مشكلة هذه الدراسة في التعرف على آراء تلك الفئتين حول مهام المرشد الطلابي.

أهداف الدراسة:

- تشتمل هذه الدراسة على جملة من الأهداف، منها ما يلي:
1. تحديد مهام المرشد الطلابي ذات الأهمية والممارسة الكبرى والصغرى من وجهة نظر الفئتين؛ مديري المدارس والمرشدين الطلابيين.
 2. بيان الأثر الإحصائي لاختلاف المرحلة التعليمية، والوظيفة، والخبرة في مجال العمل للمديرين والمرشدين الطلابيين على تحديد درجة ممارسة مهام المرشد الطلابي في المدارس.
 3. حصر وترتيب أهم عشر معوقات تحول دون ممارسة المرشد الطلابي لمهامه في التوجيه والإرشاد الطلابي من خلال وجهة نظر الفئتين.

أسئلة الدراسة:

- إن هذه الدراسة تحاول الإجابة على الأسئلة التالية:
1. ما مهام المرشد الطلابي ذات الأهمية الكبرى والصغرى من وجهة نظر فئتين مهمتين هما المديرون والمرشدون؟
 2. ما مهام المرشد الطلابي ذات الممارسة الكبرى والصغرى من وجهة نظر الفئتين؟
 3. هل تختلف وجهات نظر الفئتين باختلاف المرحلة التعليمية، والوظيفة، والخبرة في مجال العمل تجاه ممارسة المرشد الطلابي لمهامه؟
 4. ما ترتيب أهم عشر معوقات تحول دون ممارسة المرشد الطلابي لمهامه في

الإرشاد الطلابي من وجهة نظر الفئتين؟

مصطلحات الدراسة:

يتناول الباحث في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي من الضروري تحديد مقصده منها، وهي:

١. **مهام المرشد الطلابي:** وهي تلك المهام الواردة في القواعد التنظيمية لمدارس التعليم العام، الذي أصدرته وزارة التربية والتعليم - المعارف سابقاً - عام ١٤٢٠هـ، وسيأتي تفصيلها لاحقاً.
٢. **المديرون:** وهم مديرو مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية الذين كانوا يزاولون عملهم خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٤/٢٣هـ.
٣. **المرشدون:** وهم مرشدو مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية الذين كانوا يزاولون عملهم الإرشادي والتوجيهي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٤/٢٣هـ.
٤. **الأهمية والممارسة:** تلك الدرجة الصغرى أو الكبرى التي يحددها المستجيب -سواء كان المدير أو المرشد - حول مهام المرشد الطلابي من حيث أهميتها نظرياً وممارستها واقعياً وعملياً، وذلك من خلال وجهة نظرهما الخاصة.

حدود الدراسة:

تقتصر الحدود المكانية لهذه الدراسة على مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية سواء كانت الابتدائية أم المتوسطة أم الثانوية، أما الحدود الزمانية فقد طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٤/٢٣هـ.

الإطار النظري:

يُعد الإرشاد والتوجيه الطلابي ضرورة تربوية واجتماعية ملحة، وليس ترفاً تسعى لتحقيقه الإدارة المدرسية، كما تؤكد ذلك البحوث النظرية والميدانية وذلك لاعتبارات عديدة من أهمها: تطور التعليم في مناهجه وأهدافه وأساليبه، واهتمام التعليم بشخصية المتعلم في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية، وظهور بعض المشكلات الرئيسية في المدرسة كمشكلة المتأخرين دراسياً، والتعامل مع المتفوقين علمياً (عقل، ١٤١٧هـ، ص ١٠-١٢). هذه الاعتبارات وغيرها توضح ضرورة الإرشاد والتوجيه الطلابي في مدارس التعليم الحديثة، فالإدارة المدرسية تحقق عن طريق الإرشاد والتوجيه الطلابي الكثير من الأهداف ولعل من أهمها: المساهمة في تشكيل سلوكيات الطلاب وقيمهم داخل المدرسة وخارجها، ومساعدتهم في تخطي العقبات التي قد تعترض طريق نجاحهم وتحول دون تحقيقهم لأهدافهم المنشودة.

ويوضح (حسين، ١٩٨٥م) أن الدراسات الميدانية التي أجريت في العالم العربي تؤكد أن هناك حاجة ملحة إلى الخدمات الإرشادية والتوجيهية، وذلك في مراحل التعليم المختلفة. فما من شك في أن الطلاب بحاجة إلى خدمات التوجيه والإرشاد، حيث يساعدهم المرشد الطلابي في الكشف عن قدراتهم وميولهم كما يساعد من يعاني انخفاض الدافعية الدراسية، وذلك في جميع المراحل التعليمية، أما في المرحلة الثانوية بشكل خاص فالمرشد يعينهم في رسم وتحديد مستقبلهم واختيار نوعية التخصص الذي يرغبون الالتحاق به، كما أنها فترة مراهقة حرجة، وعليه فالمرشد يعمل على إعادتهم على فهم أنفسهم وكشف قدراتهم. وعليه فالحاجة ملحة

لوجود الإرشاد والتوجيه الطلابي في مدارس التعليم العام كما أن الحاجة ماسة أيضاً لوجوده في المستوى الجامعي وإن كان يغلب عليه الطابع الأكاديمي أكثر من غيره. فالتربية الحديثة تولي التلميذ عناية كبيرة من جميع الجوانب الجسمانية والعقلية والاجتماعية والنفسية، لذا فهو يحتاج إلى توجيه وإرشاد من خلال المؤسسات التربوية باعتبار أن التوجيه والإرشاد جزء لا يتجزأ من التربية الحديثة (الدهام، ١٤٢٠هـ، ص ١٣ - ١٤).

والإدارة المدرسية جزء من هذه التربية الحديثة، لذا فقد واكبت الإدارة تطور التربية فاهتمت كثيراً بالتلميذ وأصبح هو محور اهتمامها، فكان لا بد من اهتمام الإدارة المدرسية بقضايا الإرشاد والتوجيه الطلابي. فعمل المرشد الطلابي لا يكتمل بدون تفهم تام من قبل مدير المدرسة لطبيعة عمل المرشد، وضرورة أن يسبق هذا التفهم إيمان واهتمام من قبل المدير بقدرة المرشد المتخصص على إحداث التغيير الإيجابي في سلوك الطلاب. كما يتطلب الأمر تفاهماً متبادلاً من قبل الطرفين -المدير والمرشد - لدور كل منهما، وأنه دور تكاملي، وليس دوراً تناقضياً. ومن هنا نبعت فكرة هذه الدراسة لتسهم في تحديد مهمة كل طرف، ولتعرف على رأي المرشد الطلابي في المهام الموكلة به، آخذين بعين الاعتبار رأي مدير المدرسة - أيضاً - في تلك المهام.

مهام المرشد الطلابي:

حددت المادة الحادية والعشرون من "القواعد التنظيمية لمدارس التعليم العام ١٤٢٠هـ" مهام المرشد الطلابي حيث بدأت ب: لكي يصبح المرشد الطلابي قدوة حسنة عليه أن يكون ممتاز السيرة والسلوك ومتمكناً من مساعدة الطالب على فهم ذاته،

- ومعرفة قدراته ، والتغلب على ما يواجهه من صعوبات ليحقق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية إسلامية سوية وذلك عن طريق قيامه بالآتي: -
١. تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته، وبناء علاقات مهنية مثمرة مع منسوبي المدرسة جميعهم ومع أولياء أمور الطلاب.
 ٢. إعداد الخطط العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير المدرسة.
 ٣. تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية.
 ٤. تعبئة السجل الشامل للطلاب والمحافظة على سرية وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد.
 ٥. بحث حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية وتقديم الخدمات الإرشادية التي من شأنها تحقيق أهداف المرحلة التعليمية.
 ٦. متابعة مذكرة الواجبات اليومية وفق خطة زمنية وتفعيلها والعمل على ما يحقق الأهداف المرجوة منها.
 ٧. رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسياً وتشجيعهم وتوجيههم ومنحهم الحوافز والمكافآت، وتقديم برامج إضافية لهم.
 ٨. متابعة الطلاب المتأخرين دراسياً ودراسة أسباب تأخرهم وعلاجها واتخاذ الخطوات اللازمة للارتقاء بمستوياتهم.
 ٩. تحري الأحوال الأسرية للتلاميذ وخاصة الاقتصادية منها، ومساعدة المحتاجين منهم عن طريق الصندوق المدرسي.

١٠. دراسة الحالات الفردية للطلاب الذين تظهر عليهم بوادر سلبية في السلوك، وتفهم مشكلاتهم، وتقديم التوجيه والنصح لهم حسب حالتهم.
١١. عقد لقاءات فردية مع أولياء أمور الطلاب الذين تظهر على أبنائهم بوادر سلبية في السلوك أو عدم التكيف مع الجو المدرسي لاستطلاع آرائهم والتعاون معهم وبحث المشكلات الأسرية ذات الأثر في أحوال أولئك الطلاب.
١٢. إعداد تقارير دورية عن مستويات الطلاب العلمية والتربوية وتقديمها لمدير المدرسة.
١٣. إجراء البحوث والدراسات التربوية التي يتطلبها عمل المرشد.
١٤. تدريس ما يسند إليه مدير المدرسة من الحصص، والمشاركة في أعمال مراقبة الطلاب، وشغل حصص الانتظار.
١٥. القيام بأي أعمال أخرى يسندها إليه مدير المدرسة مما تقتضيه طبيعة العمل التعليمي.

الدراسات السابقة:

تزخر المكتبة العربية بالكثير من الدراسات النظرية للتوجيه والإرشاد الطلابي، وتعاني من نقص الدراسات الميدانية في المجال نفسه سوى ما قدمته ندوة الإرشاد النفسي والتربوي التي عقدت في دولة الكويت (١٩٨٤م)، وندوة التوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم التي عقدت عام (١٩٩٠م) بالرياض. ومن ذلك أيضا دراسات قام بها مكتب التربية لدول الخليج العربي، ودراسات أخرى كان لجمعياتها -النظري والعملية أو الميدانية - الأثر الإيجابي في تقدم مسيرة التوجيه والإرشاد الطلابي في المدارس، وفي تبلور مفهوم التوجيه والإرشاد الطلابي. ومع هذا الاهتمام بدراسات الإرشاد الطلابي، فإن الباحث لم يعثر على دراسة تبين رأي مدير المدرسة

والمرشد الطلابي في مهام المرشد وترتيبها من وجهة نظرهما أخذاً بعين الاعتبار درجة الأهمية ودرجة الممارسة اليومية لتلك المهام. أي لم يعثر على دراسة تؤصل العلاقة بين الإرشاد الطلابي والإدارة المدرسية، تلك العلاقة التي يجب أن يعمل على تطويرها وتحسينها كل مرتبط بالعملية التعليمية.

قام (داود، ١٩٨٤م) بدراسة تناول فيها واقع تجربة الإرشاد والتوجيه المهني للمدارس المتوسطة في محافظة البصرة بالعراق. وقد خرجت هذه الدراسة بأن نسبة الطلبة الذين شملتهم الخدمات التوجيهية والإرشادية فقط ١٠,٩٪ من مجموع العدد الكلي لطلاب العام الدراسي ١٩٨٣/٨٢م. وقد أوضحت الدراسة أن معظم المشكلات التي عالجها المرشدون التربويون تركزت في المشكلات الدراسية والأسرية والنفسية والصحية والاجتماعية. كما قام (الفراء، ١٩٨٤م) بدراسة حاولت التعرف على واقع التوجيه والإرشاد التربوي بدولة الكويت وسبل تخطيط طلاب المرحلة المتوسطة لمستقبلهم التعليمي والمهني. من النتائج المهمة لهذه الدراسة أن أكثر من ٧٣٪ من الطلاب يناقشون مستقبلهم في المحيط الأسري، يلي ذلك محيط زملاء الدراسة، ثم مع مدير المدرسة بنسبة لم تتجاوز ٤٪، أما المرشد الطلابي فكانت نسبة استشارته صفر٪. وهنا يتبين بوضوح انحسار دور المرشد الطلابي في تلك الفترة على الأقل، فلم يستشره أحد من الطلاب في مستقبله وذلك ناتج عن أسباب كثيرة منها عدم معرفة دور ومهام المرشد الطلابي في المدرسة.

قام (الزهراني، ١٤١٠هـ) بدراسة استطلاعية على واقع برامج التوجيه والإرشاد الطلابي، اشتملت عينة دراسته على (٤٥) مرشداً طلابياً من منطقة الطائف التعليمية الذين بينوا أن دور الإدارة المدرسية تجاه دعم برامج التوجيه والإرشاد الطلابي دون المستوى الإيجابي بسبب عدم إدراك إدارة المدرسة لطبيعة عمل مرشدي الطلاب. وخرجت هذه الدراسة بنتيجة مهمة تمثلت في أن المرشد الطلابي يُكلف بأعمال إضافية

لا علاقة لها بالتوجيه والإرشاد الطلابي.

وهناك دراسة قام بها (الشناوي، ١٤١٠هـ) بهدف تحليل مهني لعمل ستين مرشداً طلابياً، وخرجت هذه الدراسة بالعديد من الصعوبات الإدارية التي يعاني منها المرشدون ومن أهمها: عدم تفهم مديري المدارس والمعلمين لطبيعة عمل الإرشاد، إضافة إلى تكليف المرشد الطلابي بأعمال إضافية غالبها إدارية، وعدم تعاون المعلمين مع المرشد الطلابي في أداء عمله نتيجة لعدم فهمهم لطبيعة عمله.

كما قام (النافع، ١٤١٢هـ) بدراسة حاول فيها التعرف على واقع التوجيه والإرشاد المهني لطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، وتبين أن واقع التوجيه والإرشاد المهني فيما يخص الطلاب أنه يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويبصر الطلاب بمستقبلهم المهني، ويعرفهم بالتخصصات والمهن التي بالإمكان الانخراط فيها، أما فيما يخص عمل المرشدين فهم يشاركون في الأعمال الإدارية كثيراً، ويعانون من عدم توفر الإمكانيات اللازمة لممارسة أعمالهم الإرشادية.

ومن الدراسات -أيضا- ما قام بها (نافع، ١٩٩٥م) التي هدفت إلى معرفة الاتجاهات النفسية للمديرين والمعلمين والمرشدين الطلابيين تجاه التوجيه والإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، حيث نفذ دراسته على عينة بلغت (٩٠) مديراً و (٥٨) معلماً و (١٠٠) مرشداً طلابياً، وخرجت هذه الدراسة بأن اتجاهات كل من المديرين والمعلمين والمرشدين كانت موجبة نحو التوجيه والإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

وقد قام مؤخراً (الدهام، ١٤٢٠هـ) بدراسة ميدانية لقياس مدى فاعلية مديري المدارس في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي، وكان من أبرز النتائج أن أكثر فاعلية مديري المدارس في مجال الخدمات الإرشادية تمثلت في معالجة السلوك السلبي داخل المدرسة، وتعزيز السلوك الإيجابي بين الطلاب، والاهتمام بتقديم غذاء صحي للطلاب

من خلال المقصف المدرسي. أما أقل فاعلية مديري المدارس في مجال رعاية الخدمات الإرشادية فكانت في تعريف الطلاب ببعض المهن المتوفرة في المجتمع، وعقد محاضرات دينية بالمدرسة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المهن المختلفة.

تعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما استعرضه الباحث من دراسات سابقة تتضح بعض النقاط المهمة، ولعل منها ما يلي:

1. اهتمام معظم تلك الدراسات بالإرشاد والتوجيه الطلابي وبالعلاقة بالطلاب وحاجاتهم وما يمكن أن يقدم لهم من خدمات، مثل دراسة (داود، ١٩٨٤م، الفراء، ١٩٨٤م، النافع، ١٤١٢هـ).
2. هناك دراسات علمية كثيرة تناولت الإرشاد والتوجيه الطلابي لكن القليل منها ربط الإدارة المدرسية بالإرشاد والتوجيه الطلابي ومن ذلك (الشناوي، ١٤١٠هـ، الزهراني، ١٤١٠هـ، الدهام، ١٤٢٠هـ).
3. عينة الدراسة في معظم تلك الدراسات كانت محدودة بالمرشدين الطلابيين فقط، وبعضها أضاف إليهم الطلاب، مثل (داود، ١٩٨٤م، الفراء، ١٩٨٤م، الشناوي، ١٤١٠هـ، الزهراني، ١٤١٠هـ)، في حين أن هذه الدراسة اشتملت على مديري ومرشدي مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية.
4. لم تتطرق أي من تلك الدراسات السابقة إلى معرفة رأي الإدارة المدرسية والإرشاد الطلابي في مهام المرشد الطلابي من حيث الأهمية والممارسة.
5. لم تتطرق أي من تلك الدراسات السابقة إلى معوقات عمل المرشد الطلابي من وجهة نظر الفئتين، منذ تطبيق تلك المهام عام ١٤٢٠هـ، عدا دراسة (الدهام

- ٤٢٠هـ) التي اهتمت بالمعوقات التي تحول دون ممارسة مديري المدارس لمهامهم تجاه توجيه الطلاب وإرشادهم.
٦. استفاد الباحث من نتائج هذه الدراسات ووظفها في حدود نطاق الدراسة الحالية.
٧. واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء استبانة هذه الدراسة.
٨. كما استفاد الباحث من تلك الدراسات في مناقشة بعض نتائج هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأداته الاستبانة (Questionnaire). وقد أوضحت (العرابي، ١٩٩٠م، ص ٩٥-٩٦) في معرض تأصيلها للمسح الاجتماعي أنه استُخدم هذا المصطلح في بريطانيا ليشير إلى البحوث الميدانية، تلك البحوث التي تهدف إلى الكشف عن مدى المشكلة موضوع الدراسة، وتحديد الاحتياجات وتوجيه التخطيط الجديد وفقا للنتائج الواقعية، فالمسح الاجتماعي يحاول وضع التفسير العلمي للظواهر الاجتماعية وغيرها في ضوء الدراسات الواقعية الميدانية المستندة إلى التحديد الكمي الدقيق لمدى المشكلة، والكشف عن الارتباطات الإحصائية بينها وبين غيرها من المتغيرات.

ومع أن المسح الاجتماعي يؤخذ عليه الشمولية وعدم الاهتمام بالتحليل والعمق، إلا أنه يمكن التغلب على ذلك بإجراء الدراسات الأولية الاستكشافية للظاهرة المراد دراستها، ومن ثم الوصول إلى الصيغة النهائية لأسئلة الاستبانة، أو أن الباحث يعزز معلوماته بأداة أخرى كالمقابلة أو الملاحظة (عبيدات، ١٩٨٩م، ص ٢٠٥). وهكذا فقد تغلب الباحث على بعض قصور المسح الاجتماعي بإجراء الدراسة الأولية على عينة من

المديرين والمرشدين، وكذا أجرى مقابلات مع نسبة لا بأس بها من المديرين والمرشدين الطلابيين، ومع بعض وكلاء المدارس القائمين بأعمال الإرشاد، وذلك في محاولة لتفادي القصور الممكن حدوثه بسبب تطبيق منهج المسح الاجتماعي.

وقد قسم الباحث الاستبانة إلى أربعة أجزاء رئيسية، هي: المعلومات العامة كالمرحلة التعليمية والمستوى التعليمي وعدد سنوات الخبرة، والجزء الأوسط تضمن مهام المرشد الطلابي، وطلب من العينة -مديرين ومرشدين - تحديد درجة الأهمية والممارسة لكل مهمة، وفي الجزء الثالث طلب منهم ترتيب أهم عشر معوقات لعمل المرشد الطلابي، أما الجزء الأخير فقد ترك مفتوحاً للمقترحات والملاحظات. وكما أوضح الباحث من ذي قبل فقد استفاد من الدراسات السابقة في بناء استبانة هذه الدراسة.

أما بالنسبة لصدق الأداة فقد اعتمد الباحث على الصدق الظاهري لفقرات الاستبانة (Face Validity)، إضافة إلى صدق المحكمين (Trustees Validity). أوضح (عبيدات، ١٩٨٩م، ص ١٦٤) أن الصدق الظاهري في الاستبانة يوجد حين تشير فقراته إلى ارتباطها بالسلوك المقاس وحين تكون فقراته سهلة الاستعمال إلا أن الصدق الظاهري ليس صدقاً حقيقياً فلا بد من اللجوء إلى طريقة أخرى لحساب الصدق. ولذا فقد عرض الباحث الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أصحاب الاختصاص لتحكيمها والتأكد من أن الأداة تقيس ما وضعت لأجله، وقد أخذ الباحث بوجهات نظر المحكمين، أما بالنسبة للثبات فقد تم حساب ثبات مجمل عبارات الأداة باستخدام معامل ألفا وكانت قيمته (٠,٩٦) وهي دالة إحصائياً وفي مستوى يسمح بالاطمئنان إلى ثبات الأداة.

العينة:

تشكل مجتمع هذه الدراسة من مديري مدارس التعليم العام والمرشدين الطلابيين بمنطقة الرياض التعليمية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٤/٢٣هـ البالغ عددهم (١٦٥٢) مديراً ومرشداً طلابياً، (وزارة المعارف، ١٤٢٣هـ). اختير منهم عينة ممثلة بطريقة العينة الطبقية العشوائية قوامها (١٦٥)، أي ما نسبته ١٠٪ منهم، وقد تجاوب منهم (٩٠) مديراً ومرشداً، أي بنسبة قدرها ٥٤.٥٪. يشير (أبوزينة، وعض، ١٩٨٨م، ص ٢٨) إلى أن نسبة العينات في الدراسات المسحية تكون ٢٠٪ من أفراد المجتمع الكلي إذا كان عدد أفراد هذا المجتمع معتدلاً ما بين (٥٠٠ - ١٠٠٠)، وتقل هذه النسبة كلما كبر حجم المجتمع الأصلي. وعليه، فإن النسبة التي استطاعت أن تحصل عليها هذه الدراسة تعد متمشية مع ما قرره (أبوزينة وعض، ١٩٨٨م)، وكذلك نسبة العائد من الاستبانة تعد مناسبة إذ عاد منها ما يفوق النصف بقليل، علماً أن "كوهين ومانيون" أوضحوا أن المعدل للاستبانة العائدة عادة ما يكون أربعين بالمائة (Cohen & Manion, 1994, P 99).

النتائج

نتائج المعلومات العامة:

الجدول رقم (١)

عدد مديري ومرشدي المدارس مقارنة بعدد الاستبانة الموزعة والعائدة

عدد الاستبانة العائدة		عدد الاستبانة الموزعة		العدد الكلي للمجتمع	
%	العدد	%	العدد	%	العدد
٥٤,٥	٩٠	١٠	١٦٥	١٠٠	١٦٥٢

يتضح من الجدول رقم (١) يوضح العدد الكلي لأفراد المجتمع من المديرين والمرشدين الطلابيين في مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض، وكذلك يبين الأعداد والنسب المئوية للمشاركين في هذه الدراسة من الفئتين: المديرين والمرشدين.

جدول رقم (٢)

المراحل التعليمية المشاركة بالدراسة

المجموع	المدرسة						الوظيفة	
	ثانوي		متوسط		ابتدائي			
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	٤٥	٣٥,٦	١٦	٣٥,٦	١٦	٢٨,٨	١٣	مدير
١٠٠	٤٥	٣٥,٦	١٦	٣٥,٦	١٦	٢٨,٨	١٣	مرشد
١٠٠	٩٠	٣٥,٦	٣٢	٣٥,٦	٣٢	٢٨,٨	٢٦	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢) أعداد المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية

مهام المرشد الطلابي بين الأهمية والممارسة

المشاركة بالدراسة، حيث كانت نسبة المدارس المتوسطة والثانوية ٣٥,٦٪ لكل منهما، أما المرحلة الابتدائية فقد كانت نسبة المشاركة منها ٢٨,٨٪. كما يتضح من الجدول أن عدد المشاركين في الدراسة من المديرين ٤٥، وكذلك من المرشدين الطلابيين.

جدول رقم (٣)

المستوى التعليمي للمشاركين بالدراسة

المجموع	المستوى التعليمي						الوظيفة	
	فوق الجامعي		جامعي		أقل من جامعي			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
١٠٠	٤٥	٤,٤	٢	٩١,٢	٤١	٢,٢	٢	مدير
١٠٠	٤٥	٦,٧	٣	٩٣,٣	٤٢	٠	٠	مرشد
١٠٠	٩٠	٥,٦	٥	٩٢,٢	٨٣	٢,٢	٢	المجموع

يتبين من الجدول رقم (٣) الدرجة العلمية الحاصل عليها المشاركون في هذه الدراسة، فالنسبة العظمى منهم حاصلون على الشهادة العلمية الجامعية، أي بنسبة ٩٣,٣٪ للمرشدين، ونسبة ٩١,٢٪ للحاصلين عليها من المديرين، وعلى ذلك فمجموع نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية من الفئتين بلغ ٩٢,٢٪. أما الحاصلون على شهادة

علمية هي أقل من الجامعية ، فتركزت لدى المديرين بنسبة ضئيلة قوامها ٢,٢٪، ولم يشارك في الدراسة أي مرشد طلابي درجته العلمية أقل من جامعية ، مما يدل على حسن اختيار المرشدين الطلابيين من ذوي الكفاءات العلمية العالية. ويوضح ذلك أيضاً نسبة الحاصلين على شهادة فوق الجامعية ، إما الماجستير أو الدكتوراه فقد وصلت في حق المرشدين إلى ٦,٧٪، بينما وصلت في حق المديرين إلى ٤,٤٪.

جدول رقم (٤)

الخبرة في مجال العمل الحالي للمشاركين بالدراسة

المجموع	الخبرة في مجال العمل الحالي										الوظيفة
	١٦ فأكثر		من ١١ إلى ١٥		من ٦ إلى ١٠		٥ سنوات فأقل				
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٠٠	٤٥	٢٢,٢	١٠	٢٦,٧	١٢	٤٠	١٨	١١,١	٥	٥	مدير
١٠٠	٤٥	٠	٠	١٥,٦	٧	٦٤,٤	٢٩	٢٠	٩	٩	مرشد
١٠٠	٩٠	١١,١	١٠	٢١,١	١٩	٥٢,٢	٤٧	١٥,٦	١٤	١٤	المجموع

يوضح الجدول رقم (٤) سنوات الخبرة في مجال الإدارة أو الإرشاد للمشاركين في الدراسة التي صنفت إلى أربع مجموعات، وكانت نتائجها على النحو التالي: ٤٠٪ من المديرين و ٦٤,٤٪ من المرشدين تراوحت سنوات خبرتهم بين ست وعشر سنوات، مكونة بذلك أعلى نسبة بين الفئتين قوامها ٥٢,٢٪. يلي ذلك المجموعة الثالثة من إحدى عشرة إلى خمس عشرة سنة حيث بلغت ٢١,١٪ محققة نسبة أعلى للمديرين إذ بلغت ٢٦,٧٪ وللمرشدين ١٥,٦٪. أما المجموعة الأولى - خمس سنوات فأقل - فقد

مهام المرشد الطلابي بين الأهمية والممارسة

جاءت في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٥,٦٪ محققة نسبة أعلى للمرشدين حيث وصلت إلى ٢٠٪ وللمديرين ١١,١٪. وجاءت المجموعة الرابعة -ست عشرة سنة فأكثر - في الترتيب الأخير وتضرد بها المديرون دون المرشدين بنسبة بلغت للفتتين ١١,١٪ ، أما فيما يخص المديرون فقد وصلت إلى ٢٢,٢٪. وعليه، يتضح من نتائج هذا الجدول المخصص للخبرة في مجال عمل المشاركين بالدراسة أنهم أصحاب خبرات لا يستهان بها في مجال التربية والتعليم بشكل عام، وفي الإدارة المدرسية وفي التوجيه والإرشاد الطلابي بشكل خاص.

جدول رقم (٥)

التخصص العلمي للمشاركين بالدراسة

المجموع	التخصص								الوظيفة	
	رياضيات وعلوم وفنية وبدنية		علم نفس واجتماع ...		اجتماعيات		تربية إسلامية ولغة عربية			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
١٠٠	٤٤	٢٥	١١	١١,٤	٥	٢٠,٥	٩	٤٣,٢	١٩	مدير
١٠٠	٤٥	٣٣,٤	١٥	٨,٩	٤	٢٢,٢	١٠	٣٥,٥	١٦	مرشد
١٠٠	٨٩	٢٩,٢	٢٦	١٠,٢	٩	٢١,٣	١٩	٣٩,٣	٣٥	المجموع

يبين الجدول رقم (٥) التخصصات العلمية للمديرين والمرشدين المشاركين بهذه الدراسة، حيث قسمت إلى أربع تخصصات رئيسية، جاءت النسب موزعة بين هذه التخصصات بفارق نسبي ليس بالكبير لصالح تخصصات التربية الإسلامية واللغة

العربية، حيث بلغت نسبة المديرين والمرشدين المشاركين بهذه الدراسة ٣٩,٣٪ كأعلى نسبة، يلي تلك النسبة التخصصات العلمية الأخرى من رياضيات وعلوم وتربية فنية وبدنية بنسبة بلغت ٢٩,٢٪ من المشاركين في هذه الدراسة. يلي تلك النسبة تخصص الاجتماعيات - التاريخ والجغرافيا - بنسبة بلغت ٢١,٣٪، وأخيراً تخصص علم النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية بنسبة وصلت فقط إلى ١٠,٢٪. ومن خلال عرض هذه التخصصات العامة تظهر الحاجة الملحة إلى تعيين المتخصصين في الإدارة المدرسية وفي الإرشاد والتوجيه الطلابي وعدم الاكتفاء بأخذها كخبرة عملية أو ميدانية تكتسب من خلال الانخراط في سلك التعليم لمدة ومن ثم الانتقال إلى الإدارة أو الإرشاد، كما هو واقع الحال اليوم في الإدارة المدرسية والإرشاد الطلابي.

جدول رقم (٦)

السن للمشاركين بالدراسة

المجموع	السن				الوظيفة	
	أربعون سنة فأكثر		أقل من ٤٠ سنة			
العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
٤٣	١٠٠	١٠	٢٣,٣	٣٣	٧٦,٧	مدير
٤٥	١٠٠	٩	٢٠	٣٦	٨٠	مرشد
٨٨	١٠٠	١٩	٢١,٦	٦٩	٧٨,٤	المجموع

مهام المرشد الطلابي بين الأهمية والممارسة

الجدول رقم (٦) يوضح أعمار المديرين والمرشدين المشاركين في هذه الدراسة حيث يبين أن ٧٨,٤٪ منهم أعمارهم أقل من أربعين عاماً، و٢١,٦٪ منهم أعمارهم أربعين سنة فأكثر. وبهذا يتبين أن أكثر من ثلثي العينة المشاركة بالدراسة هي من فئة الشباب الذين لم يبلغوا الأربعين عاماً.

نتائج السؤال الأول:

تحددت أسئلة هذه الدراسة في أربعة أسئلة، ومن أجل الحصول على إجاباتها أخذت آراء العينة من المديرين والمرشدين الطلابيين وعولجت إحصائياً عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS. حدد السؤال الأول في التالي: ما مهام المرشد الطلابي ذات الأهمية الكبرى والصغرى من وجهة نظر فئتين مهمتين هما المديرين والمرشدين؟ الجدول رقم (٧) يوضح المهام العشر ذات الأهمية الكبرى لعمل المرشد الطلابي وذلك من خلال وجهة نظر الفئتين: المديرين والمرشدين.

جدول رقم (٧)

المهام ذات الأهمية الكبرى من وجهة نظر المديرين والمرشدين

م	المهمة	% للمديرين	% للمرشدين
١	يتخذ المرشد الخطوات اللازمة للارتقاء بمستويات المتأخرين دراسياً.	٩٣	٩١
٢	يهتم المرشد بمعالجة سلوك الطلاب داخل المدرسة.	٩١	٩١
٣	يبحث المرشد حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية.	٨٧	٨٩
٤	يعمل المرشد على اعتماد الخطة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد من مدير المدرسة.	٨٧	٨٩

٨٧	٨٧	يدرس المرشد أسباب تأخر الطلاب دراسياً.	٥
٨٧	٨٧	يعمل المرشد على معالجة أوضاع المتأخرين دراسياً.	٦
٨٤	٧٨	يسهم المرشد في تعزيز السلوك الإيجابي بين الطلاب بالمدرسة.	٧
٨٠	٧٨	يحافظ المرشد على سرية ملفات وسجلات التوجيه والإرشاد.	٨
-	٧٥	يقوم المرشد على رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسياً.	٩
٧٥	-	يعقد المرشد لقاءات فردية مع أولياء أمور الطلاب الذين تظهر على أبنائهم بوادر سلبية في السلوك.	١٠
-	٧٥	اهتمام مدير المدرسة بعمل المرشد الطلابي.	١١
٧٥	-	يعمل المرشد على إعداد الخطة السنوية لبرامج التوجيه.	

خرجت نتائج هذا السؤال بأمر مهم وهو أن المديرين والمرشدين قد اتفقوا على تحديد المهام العشر ذات الأهمية الكبرى مع اختلاف بسيط في النسب المئوية لكل مجموعة، ولهذا السبب أثر الباحث عرض نتائج هذا السؤال في جدول واحد تحاشياً للتكرار، لا سيما وأن الفروق في النسب المئوية ليست كبيرة تستدعي عرضهما في جدولين منفصلين. كما اعتبر الباحث أن المهمة التي حصلت على الأقل على موافقة ٧٥٪ من العينة، اعتبرها من المهام الكبرى، وما حصل على أقل من ذلك اعتبرها من المهام الصغرى.

يتبين من الجدول رقم (٧) أن المهام العشر التي اتفق عليها المديرين والمرشدون بأنها ذات الأهمية العالية قد تحددت في اتخاذ المرشد الطلابي الخطوات اللازمة للارتقاء بمستويات المتأخرين دراسياً، حيث أوضح ما نسبته ٩٣٪ من المديرين موافقتهم على ذلك، بينما عبر عن موافقتهم عن ذلك ما نسبته ٩١٪ من المرشدين. أما اهتمام

المرشد الطلابي بمعالجة سلوك الطلاب داخل المدرسة فقد وضعها ضمن المهام العشر ما نسبته ٩١٪ من المجموعتين. بينما أوضح ما نسبته ٨٧٪ من المديرين أن المهمتين: "بحث المرشد لحالات الطلاب التحصيلية والسلوكية، واعتماده الخطة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد من قبل مدير المدرسة" هما من المهام الكبرى لعمل المرشد الطلابي. أما المرشدون فلم يبتعدوا في رأيهم كثيراً عن رأي المديرين في هاتين المهمتين، حيث أكد ما نسبته ٨٩٪ منهم بأهمية هاتين المهمتين.

كما أن من المهام التي أخذت الأهمية الكبرى لدى المديرين والمرشدين على السواء دراسة المرشد الطلابي ومعالجته أوضاع الطلاب المتأخرين دراسياً، حيث بين ذلك ما نسبته ٨٧٪ من المديرين والمرشدين. أما إسهام المرشد الطلابي في تعزيز السلوك الإيجابي بين الطلاب بالمدرسة فقد أخذت هذه المهمة رأي الأغلبية من المرشدين إذ بلغت نسبة المؤيدين لها ٨٤٪ منهم، في حين أنه فقط ٧٨٪ من المديرين أكدوا الأهمية لهذه المهمة. كما أكد أفراد العينة من المديرين والمرشدين على أن محافظة المرشد الطلابي على السرية التامة للملفات التوجيه والإرشاد من المهام الكبيرة، إذ وافق على ذلك ما نسبته ٨٠٪ من المرشدين و٧٨٪ من المديرين.

ويوضح الجدول كذلك انفراد المديرين بإدراج مهمة قيام المرشد الطلابي برعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسياً، وأيضاً المهمة الأخرى وهي اهتمام مدير المدرسة بعمل المرشد الطلابي، حيث أعطى ما نسبته ٧٥٪ من المديرين رأيهم في ذلك مبينين أهمية هاتين المهمتين. وكذلك يوضح الجدول أن المرشدين انفردوا برأيهم حيال المهام التالية: "عقد لقاءات دورية مع أولياء أمور الطلاب الذين تظهر على أبنائهم بوادر سلوكية سلبية، ويعمل المرشد الطلابي على إعداد الخطة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد"، حيث بين ما نسبته ٧٥٪ منهم رأيهم في تلك المهام منفردين عن المديرين.

هذه المهام التي سبقت رأّت العينة من المديرين والمرشدين أنها حاصلة على الأهمية الكبرى من وجهة نظر الفئتين من بين مهام المرشد الطلابي التي نصت عليها وزارة التربية والتعليم فيما أسمته "القواعد التنظيمية للمدارس، ١٤٢٠هـ، ص ١٩ - ٢٠". وقد عرض الباحث ما اتفقت عليه الفئتان في هذه المهام إضافة إلى ما انفردت به كل فئة عن الأخرى.

تجدر الإشارة إلى أن المديرين انفردوا بوصف أنفسهم بالاهتمام عموماً بعمل المرشد الطلابي، حيث جاءت ضمن المهمات العشر ذات الأهمية الكبرى، وانفرد المرشدون -أيضاً- برأيهم حول مهمة إعدادهم للخطة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد بالمدرسة، ومن الملاحظ أن المجموعتين اتفقتا على مهمة اعتماد الخطة من قبل المدير بأنها من ضمن المهام العشر ذات الأهمية الكبرى، أما إعداد الخطة فقد جاء فقط من وجهة نظر المرشدين، وعلّة ذلك أن الخطة إذا وجدت أو أعدت من قبل المرشد الطلابي فإنها تعتمد من قبل المدير، فغريب أن يتفقا في أهمية الاعتماد والشرعية للخطة السنوية، ويختلفا في مهمة إعدادها من أساسه!

اتفق أفراد العينة من المديرين والمرشدين الطلابيين على تحديد سبع من مهام المرشد الطلابي ذات الأهمية الصغرى، مع اختلاف يسير في النسب المئوية بين المجموعتين، يوضح ذلك الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

المهام ذات الأهمية الصغرى من وجهة نظر المديرين والمرشدين

مهام المرشد الطلابي بين الأهمية والممارسة

م	المهمة	% للمديرين	% للمرشدين
١	يقدم المرشد برامج إضافية للمتفوقين.	١٨	٢٠
٢	يساعد المرشد الطلاب المحتاجين عن طريق صندوق المدرسة.	١٨	٢٠
٣	يعد المرشد تقارير دورية لمدير المدرسة عن مستويات الطلاب العلمية.	١٥	١٥
٤	يجري المرشد دراسات تربوية يتطلبها عمله.	١٥	١٥
٥	يدرس المرشد ما يسنده إليه مدير المدرسة من الحصص.	١٣	١٥
٦	يشارك المرشد في أعمال مراقبة الطلاب.	١٣	١٣
٧	يشغل المرشد حصة الانتظار.	١٣	١٣

كما أوضح الجدول ما نسبته فقط ١٨٪ من المديرين و ٢٠٪ من المرشدين أهمية بعض مهام المرشد الطلابي ومنها: "تقديم المرشد الطلابي برامج إضافية للمتفوقين، ومساعدته المحتاجين عن طريق صندوق المدرسة". كما قلل ما نسبته ١٥٪ من الفئتين أهمية "إعداد المرشد الطلابي تقارير دورية لمدير المدرسة عن مستويات الطلاب العلمية، وإجرائه دراسات تربوية يتطلبها عمله". وقد أنقصت المجموعتان -المديرون والمرشدون - من أهمية "تدريس المرشد الطلابي ما يسنده إليه مدير المدرسة من الحصص" بنسبة مئوية متقاربة جداً قوامها

١٣٪ للمديرين، و١٥٪ للمرشدين. كما أنقصت المجموعتان -أيضا - ونسبة مئوية واحدة - هي ١٣٪ - من أهمية "مشاركة المرشد الطلابي في أعمال مراقبة الطلاب، وشغله حصص الانتظار".

وبعرض ما سبق من نتائج، يستكمل الباحث عرض نتائج السؤال الأول من أسئلة هذه الدراسة، ويتبقى عرض نتائج الأسئلة الثلاثة المتبقية، بدء بالسؤال الثاني فيما يلي.

نتائج السؤال الثاني:

تحدد السؤال الثاني في التالي: ما مهام المرشد الطلابي ذات الممارسة الكبرى والصغرى من وجهة نظر الفئتين؟ وقد تبينت إجابات المديرين والمرشدين من خلال الجدولين التاليين ذوي الرقمين التاسع والعاشر، اللذين لخصا ممارسة المرشد الطلابي لمهامه بين درجة كبرى وأخرى صغرى.

يوضح الجدول رقم (٩) الممارسات العشر ذات الممارسة الكبرى لمهام المرشد الطلابي وذلك من خلال وجهة نظر كل من مدير المدرسة والمرشد الطلابي. وقد اتفقت الفئتان على تحديد المهام الأكثر ممارسة من المرشد الطلابي، فقد بين ما نسبته ٩٨٪ من المديرين و٩٥٪ من المرشدين رأيهم الإيجابي في ممارسة "إسهام المرشد الطلابي في تعزيز السلوك الإيجابي بين الطلاب بالمدرسة، واهتمام المرشد بمعالجة سلوك الطلاب داخل المدرسة". وعليه فأكثر المهام ممارسة من المرشد الطلابي هي إسهامه في تعزيز السلوك الإيجابي بين الطلاب واهتمامه بمعالجة سلوك الطلاب داخل المدرسة. وقد حددت الفئتان رأيها في "حرص المرشد الطلابي على بناء علاقات مثمرة مع منسوبي المدرسة" بنسبة مئوية موحدة بلغت ٩٥٪، كما أوضحت رأيها في كون المرشد

مهام المرشد الطلابي بين الأهمية والممارسة

الطلابي يحرص على "بناء علاقات مثمرة مع أولياء أمور الطلاب" بنسبة مئوية موحدة
-أيضا - وصلت إلى ٩٣٪.

جدول رقم (٩)

الممارسات العشر الكبرى من وجهة نظر المديرين والمرشدين

م	المهمة	% للمديرين	% للمرشدين
١	يسهم المرشد في تعزيز السلوك الإيجابي بين الطلاب بالمدرسة.	٩٨	٩٥
٢	يهتم المرشد بمعالجة سلوك الطلاب داخل المدرسة.	٩٨	٩٥
٣	يعمل المرشد على بناء علاقات مثمرة مع منسوبي المدرسة.	٩٥	٩٥
٤	يعمل المرشد على بناء علاقات مثمرة مع أولياء أمور الطلاب.	٩٣	٩٣
٥	يعقد المرشد لقاءات فردية مع أولياء أمور الطلاب الذين تظهر عل أنبائهم بوادر سلبية في السلوك.	٩١	٩٣
٦	يعمل المرشد على تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد.	٨٧	٩١
٧	يحافظ المرشد على سرية ملفات وسجلات التوجيه والإرشاد.	٨٧	٨٩
٨	يبحث المرشد حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية.	٨٤	٨٤
٩	يشارك المرشد في أعمال مراقبة الطلاب.	٧٥	٧٨
١٠	يعمل المرشد على معالجة أوضاع المتأخرين دراسياً.	٧٥	٧٥

وقد أوضح ما نسبته ٩٣٪ من المرشدين وما نسبته ٩١٪ من المديرين وجهة نظرهم في

ممارسة المرشد الطلابي لمهمة "عقد المرشد لقاءات فردية مع أولياء أمور الطلاب الذين تظهر على أبنائهم بوادر سلبية في السلوك".

ومن الممارسات الكبيرة -أيضا - للمرشد الطلابي هي "تنفيذه برامج التوجيه والإرشاد" حيث وافق على ذلك ما نسبته ٩١٪ من المرشدين، و٨٧٪ من المديرين. أما ممارسة المرشد الطلابي لمهمة "محافظته على سرية ملفات وسجلات التوجيه والإرشاد"، فقد وافق على ذلك ما نسبته ٨٩٪ من المرشدين و٧٨٪ من المديرين، وكذلك بين ما نسبته ٨٤٪ من كل مجموعة رأيهم في ممارسة المرشد لمهمة "بحته حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية"، وجعلوها من الممارسات العشر الكبرى. كما وضعت المجموعتان ممارسة مهمة "مشاركة المرشد الطلابي في أعمال مراقبة الطلاب" من المهام العشر الكبرى، حيث وافق على ذلك ما نسبته ٧٨٪ من المرشدين، وما نسبته ٧٥٪ من المديرين. وأخيراً من الممارسات الكبرى -التي اتفق عليها كل من المديرين والمرشدين - أن المرشد يعمل على معالجة أوضاع المتأخرين دراسياً، حيث وافق على ذلك ما نسبته ٧٥٪ من كل مجموعة.

جدول رقم (١٠)

الممارسات العشر الصغرى من وجهة نظر المديرين والمرشدين

م	المهمة	% للمديرين	% للمرشدين
١	يعد المرشد الخطة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد بالمدرسة.	٢٧	٣١
٢	يعمل المرشد على عقد محاضرات إرشادية بالمدرسة.	٢٤	٢٩
٣	يقوم المرشد بتعبئة السجل الشامل لكل طالب.	٢٤	٢٧
٤	يتابع المرشد مذكرة الواجبات اليومية وفق خطة زمنية.	٢٠	٢٤

مهام المرشد الطلابي بين الأهمية والممارسة

١٨	١٨	يمنح المرشد الحوافز والمكافآت للمتفوقين.	٥
١٨	١٨	يقدم المرشد برامج إضافية للمتفوقين.	٦
١٨	١٥	يساعد المرشد الطلاب المحتاجين عن طريق صندوق المدرسة.	٧
١٥	١٥	يجري المرشد دراسات تربوية يتطلبها عمله.	٨
١٥	١٥	يدرس المرشد ما يسنده إليه مدير المدرسة من الحصص.	٩
١٥	١٥	يشغل المرشد حصة الانتظار.	١٠

اتفق المديرون والمرشدون على تحديد الممارسات العشر الصغرى أو المحدودة في عمل المرشد الطلابي التي يبينها جدول رقم (١٠)، الذي يوضح أن ممارسة مهمة "إعداد المرشد الطلابي للخطة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد بالمدرسة" قد وافق عليها فقط ٣١٪ من المرشدين، و ٢٧٪ من المديرين. وكذلك بينت المجموعتان أن "عقد المرشد الطلابي لمحاضرات إرشادية بالمدرسة" ممارسة قليلة؛ وذلك لأنها لم تحصل إلا على نسبة مئوية ضئيلة بلغت ٢٩٪ في حق المرشدين و ٢٤٪ في حق المديرين. ومن ممارسات المرشد الطلابي القليلة لمهامه "تعبئته للسجل الشامل لكل طالب" حيث بين ما نسبته ٢٧٪ من المرشدين قيامهم بذلك و ٢٤٪ من المديرين بينوا قيام المرشدين بذلك.

كذلك أوضح المديرون والمرشدون الممارسات الصغرى لمهام المرشد الطلابي حيث وضعوا من ضمنها "متابعة المرشد الطلابي لمذكرة الواجبات اليومية وفق خطة زمنية"، وذلك بنسبة مئوية بلغت في حق المرشدين ٢٤٪، أما في حق المديرين فقد بلغت فقط ٢٠٪. وقد بين ما نسبته ١٨٪ من كل مجموعة أن ممارسة "منح المرشد الطلابي الحوافز والمكافآت للمتفوقين، وتقديمه برامج إضافية للمتفوقين"، مهام تمارس بشكل قليل في مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية. وكذلك أوضح فقط

ما نسبته ١٨٪ من المديرين و١٥٪ من المرشدين أن ممارسة المرشد الطلابي لمهمة "مساعدته الطلاب المحتاجين عن طريق صندوق المدرسة" قليلة جداً.

ومن المهام التي اتفق المديرين والمرشدين على اعتبارها من الممارسات الصغرى للمرشدين الطلابيين "إجراء المرشد الطلابي الدراسات التربوية التي يتطلبها عمله كمرشد طلابي، وتدريبه ما يسند إليه مدير المدرسة من الحصص المجدولة مسبقاً، أو شغله لحصص الانتظار" حيث لم يبين ممارسة هذه المهام إلا ١٥٪ من المديرين والمرشدين لكل مهمة.

نائج السؤال الثالث:

وضع الباحث السؤال الثالث بالصيغة التالية: هل تختلف وجهات نظر الفئتين باختلاف المرحلة التعليمية، والوظيفة، والخبرة في مجال العمل تجاه ممارسة مهام المرشد الطلابي؟ الجدول رقم (١١) يبين نتائج تحليل التباين الثلاثي وقيمة (ف) والدلالة الإحصائية لممارسة مهام المرشد الطلابي مرتبطة بالمرحلة التعليمية سواء كانت الابتدائية أم المتوسطة أم الثانوية، والوظيفة سواء كانت الإدارة المدرسية أو التوجيه والإرشاد الطلابي، والخبرة بالسنوات في مجال العمل كمدير مدرسي أو مرشد طلابي. فقيمة (ف) ظهرت مرتفعة في كل مصادر التباين الثلاثة: المرحلة التعليمية والوظيفة والخبرة مع ما يتعلق بممارسات المرشدين لمهامهم. فعلى سبيل المثال خبرة المدير أو المرشد الطلابي تلعب دوراً مهماً في إدراك المرشد لمهامه وممارسته لها وفي تفاعل المدير معه في تطبيق المهام الموكلة به. ويلاحظ أيضاً أن عامل المرحلة التعليمية يلعب دوراً كبيراً في تطبيق المرشد الطلابي لمهامه الإرشادية. وذلك بالرغم من كون قيمة (ف) قليلة فإن هناك دلالة إحصائية عند مستوى عال أيضاً وهو ٠,٠٥.

جدول رقم (١١)

مهام المرشد الطلابي بين الأهمية والممارسة

نتائج تحليل التباين الثلاثي وقيمة (ف) والدلالة الإحصائية لممارسة مهام المرشد الطلابي

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	درجة الحرية	متوسط التباين	مصدر التباين
دالة	❖ ٨,٥	١	١٢٠,٢	(أ) المرحلة التعليمية
دالة	❖ ١٤,٧	١	٢٠٦,٩	(ب) الوظيفة
دالة	❖ ٤٤,١	١	٦٥٠,١	(ج) الخبرة
دالة	❖ ٣٩,١	١	٥٤٧,١	تفاعل أ❖ب
غير دالة	٠,٦	١	٧٦٢,٤	تفاعل أ❖ج
دالة	❖ ٦,٣	٤	٨٥,١	تفاعل ب❖ج
دالة	❖ ٢٣,١	٤	٣٢٥,٣	تفاعل أ❖ب❖ج

❖ مستوى الدلالة عند ٠,٠٥

أما ما يخص التفاعل بين هذه العوامل الثلاثة، فيلاحظ أن قيمة (ف) قليلة جداً في تفاعل المرحلة التعليمية مع الخبرة، وعليه فليست هناك دلالة إحصائية بينهما. ولكن الدلالة الإحصائية موجودة وبنسبة عالية في تفاعل العوامل الثلاثة مجتمعة؛ المرحلة التعليمية والوظيفة والخبرة مما يعني أن المراحل التعليمية الثلاث والمدير والمرشد الطلابي وخبراتهم تؤثر في وجهات نظرهم تجاه ممارسة المرشد الطلابي لمهامه.

تجدر الإشارة إلى أن النتائج أظهرت إيجابية أكثر في ممارسة المرشد الطلابي لمهامه في المرحلة الثانوية أكثر من المراحل الأخرى، مما قد يعطى انطباعاً بأن مهام المرشد الطلابي ربما روعي فيها مرشدو طلاب المرحلة الثانوية أكثر من المرحلة المتوسطة أو الابتدائية. وربما يكون هناك تفسير آخر وهو أن المرشدين في المرحلة الثانوية يمارسون الإرشاد والتوجيه الطلابي بفاعلية أكثر من غيرهم.

نتائج السؤال الرابع:

حدد الباحث السؤال الرابع حسب ما يلي: ما ترتيب أهم عشر معوقات تحول دون ممارسة المرشد الطلابي لمهامه في الإرشاد الطلابي من وجهة نظر الفئتين؟ الجدول ذو الرقم (١٢) يظهر نتائج هذا السؤال. حيث حدد ٩٨٪ من المديرين أهم معوق لعمل المرشد الطلابي من وجهة نظر الإدارة المدرسية بـ "عدم وجود المرشد الطلابي المتخصص"، بينما وضع هذا المعوق ٩١٪ من المرشدين في المرتبة الأخيرة - العاشرة - تماماً. وكذلك وضع ٩٨٪ من المديرين المعوق "عدم إدراك المرشد الطلابي لمهامه" في المرتبة الثانية، بينما وضعه ٩١٪ من المرشدين في الترتيب الثامن. وأكد - كذلك - ٩٨٪ من المديرين أن المعوق الذي يأتي في الترتيب الثالث يتعلق بالمرشد الطلابي أيضاً وهو "عدم تطبيقه للمهام الموكلة إليه كمرشد"، بينما وضع هذا المعوق ما نسبته ٩١٪ من المرشدين في المرتبة التاسعة.

كما يظهر الجدول أن المديرين بعدوا قليلاً عن إصاق المعوقات بعمل المرشدين بالمرشدين أنفسهم حينما وضع ما نسبته ٩٥٪ من المديرين المعوق التالي في المرتبة الرابعة "عدم وعي أولياء أمور الطلاب بأهمية التوجيه والإرشاد الطلابي"، ولم يبتعد المرشدون عن ترتيب هذا المعوق كثيراً عن رأي المديرين إذ أعطوه الترتيب السادس بنسبة مئوية بلغت ٩٣٪ منهم. كما أوضح ما نسبته ٩٥٪ من المديرين أن "عدم اهتمام الطلاب بعمل المرشد" معوق حصل على الترتيب الخامس، ووضعه ٩٣٪ من المرشدين في الترتيب السابع.

جدول رقم (١٢)

ترتيب المعوقات من وجهة نظر المديرين والمرشدين

م	ترتيب المديرين	المعوق	ترتيب المرشدين
١	الأول	عدم وجود المرشد الطلابي المتخصص.	العاشر
٢	الثاني	عدم إدراك المرشد الطلابي لمهامه.	الثامن

مهام المرشد الطلابي بين الأهمية والممارسة

٣	الثالث	٩٨٪	عدم تطبيق المرشد الطلابي للمهام الموكلة إليه كمرشد.	التاسع	٩١٪
٤	الرابع	٩٥٪	عدم وعي أولياء أمور الطلاب بأهمية التوجيه والإرشاد الطلابي.	السادس	٩٣٪
٥	الخامس	٩٥٪	لا يهتم الطلاب بعمل المرشد الطلابي.	السابع	٩٣٪
٦	السادس	٩٣٪	عدم اهتمام بعض المعلمين بالتوجيه والإرشاد الطلابي.	الثالث	٩٥٪
٧	السابع	٩٣٪	تشتت المرشد الطلابي عن عمله الأساس واشغاله بأعمال إدارية وأمور أخرى.	الأول	٩٨٪
٨	الثامن	٩٣٪	عدم إلمام بعض المعلمين بمفهوم التوجيه والإرشاد الطلابي.	الخامس	٩٥٪
٩	التاسع	٩١٪	عدم إلمام مدير المدرسة بمفهوم التوجيه والإرشاد الطلابي.	الرابع	٩٥٪
١٠	العاشر	٩١٪	نقص اهتمام مدير المدرسة بالتوجيه والإرشاد الطلابي	الثاني	٩٨٪

ويبين الجدول نفسه أن ٩٨٪ من المرشدين حددوا أهم معوق بـ "تشتت المرشد الطلابي عن عمله الأساس واشغاله بأعمال إدارية وأمور أخرى"، بينما هذا المعوق وضعه ٩٣٪ من المديرين في المرتبة السابعة. ووضع ٩٨٪ من المرشدين المعوق التالي: "نقص اهتمام مدير المدرسة بالتوجيه والإرشاد الطلابي" في الترتيب الثاني، ووصفه ٩١٪ من المديرين بالأخير من معوقات عمل المرشدين، وحدد ٩٥٪ من المرشدين معوق "عدم اهتمام بعض المعلمين بالتوجيه والإرشاد الطلابي" بأنه يأتي في الترتيب الثالث، أما المديرين فقد أعطوه الترتيب السادس من معوقات عمل المرشدين بنسبة مئوية بلغت ٩٣٪ منهم. وقد أوضح ٩٥٪ من المرشدين كذلك معوق "عدم إلمام مدير المدرسة

بمفهوم التوجيه والإرشاد الطلابي" بأنه يأتي في المرتبة الرابعة، وقد حصل على المرتبة التاسعة لدى المديرين بنسبة مئوية وصلت إلى ٩١٪ منهم. أما في المرتبة الخامسة من أهم المعوقات التي تحول دون ممارسة عمل المرشد الطلابي لعمله فقد جاء المعوق "عدم إلمام بعض المعلمين بمفهوم التوجيه والإرشاد الطلابي" من وجهة نظر ٩٥٪ من المرشدين، أما من وجهة نظر ٩٣٪ من المديرين فقد جاء في المرتبة الثامنة. وبالإجابة على السؤال الرابع يكتمل عرض نتائج هذه الدراسة، وبقي مناقشتها.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مهام المرشد الطلابي ذات الأهمية الكبرى التي اتفق عليها المديرين والمرشدين تمثلت في عشر مهام، منها: اتخاذ المرشد الطلابي الخطوات اللازمة للارتقاء بمستويات المتأخرين دراسياً، واهتمامه بمعالجة سلوك الطلاب داخل المدرسة، وبحثه حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية، واعتماده الخطة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد من قبل مدير المدرسة، وكذلك مهمة دراسة المرشد الطلابي ومعالجته أوضاع الطلاب المتأخرين دراسياً، وإسهامه في تعزيز السلوك الإيجابي بين الطلاب بالمدرسة. وقد انفرد المديرين بوضع مهمة "اهتمام مدير المدرسة عموماً بعمل المرشد الطلابي" مع المهام ذات الأهمية الكبرى، وبذلك تكون هذه الدراسة متوافقة مع ما جاء في نتائج دراسة (داود، ١٩٨٤م) في أن ميادين التوجيه والإرشاد الطلابي تركز على الاهتمام بالمشكلات الدراسية. أما ما يخص تفهم واهتمام إدارة المدرسة بعمل المرشد الطلابي، فقد خالفت نتائج هذه الدراسة الحالية دراسة (الشناوي، ١٤١٠هـ) التي خرجت بعدم تفهم مديري المدارس لعمل المرشد الطلابي، ودراسة (الزهراني، ١٤١٠هـ) خرجت كذلك بأن الإدارة المدرسية لا تدعم برامج التوجيه والإرشاد الطلابي. وقد خالفت هذه الدراسة أيضاً نتائج دراسة (الضراء، ١٩٨٤م) فيما يتعلق بعدم اهتمام الطلاب بعمل المرشد الطلابي، إذ أظهرت نتيجة

الدراسة الحالية أن ترتيب هذا المعوق جاء متأخراً في رأي المرشدين الطلابيين، حيث وضعوه في الترتيب السابع، أما المديرون فقد وضعوه خامس المعوقات. وقد توافقت نتيجة هذه الدراسة الحالية في معالجة سلوك الطلاب السلبي داخل المدرسة، وتعزيز السلوك الإيجابي بين الطلاب مع دراسة (الدهام، ١٤٢٠هـ). كما اتفقت هذه الدراسة الحالية معها في أن فاعلية المرشد الطلابي في عقد محاضرات إرشادية بالمدرسة قليلة جداً، وكذا هذه الدراسة أثبتت أن ممارسات المرشدين الطلابيين في عقد المحاضرات قليلة جداً.

أما فيما يخص المعوقات فقد حدد المديرون أن أهم معوقات عمل المرشد الطلابي هي عدم وجود المرشد الطلابي المتخصص، وعدم إدراك المرشد الطلابي لمهامه، وعدم تطبيق المرشد الطلابي للمهام الموكلة إليه كمرشد، وهذه النتيجة تختص بالدراسة الحالية فقط دون سواها. أما أهم المعوقات من وجهة نظر المرشدين الطلابيين فهي تشتيت المرشد الطلابي عن عمله الأساس، وشغله بأعمال إدارية وأمور أخرى، ونقص اهتمام مدير المدرسة بالتوجيه والإرشاد الطلابي، وعدم اهتمام بعض المعلمين بالتوجيه والإرشاد الطلابي وبهذه النتيجة تتفق هذه الدراسة مع كل من الدراسات التالية: (الزهراني، ١٤١٠هـ، الشناوي، ١٤١٠هـ، النافع، ١٤١٢هـ).

وعليه فإن هذه الدراسة لم تتفق مع بعض الدراسات السابقة التي سبقت الإشارة إليها في بعض النتائج كدراسة (الشناوي، ١٤١٠هـ، الزهراني، ١٤١٠هـ). كما اتفقت مع هاتين الدراستين وغيرهما مثل دراسة (الدهام، ١٤٢٠هـ) في التحقق من نتائج أخرى. وأخيراً يعرض الباحث بعض المقترحات والتوصيات التي من شأنها المساهمة في تحسين وتطوير مهام عمل المرشد الطلابي.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة يحسن عرض أهم نتائج هذه الدراسة التي توصلت إليها، وكذا عرض بعض المقترحات التي من شأنها الرقي بعمل المرشد الطلابي وتفاعل الإدارة المدرسية معه.

أهم النتائج :

1. اتفاق كل من مديري ومرشدي مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية في تحديد المهام العشر ذات الأهمية الكبرى من مهام المرشد الطلابي، وكذلك اتفقهم في تحديد المهام السبع ذات الأهمية الصغرى.
2. اتفاق مديري ومرشدي مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية في تحديد الممارسات العشر الكبرى لمهام المرشد الطلابي، وكذلك اتفقهم في تحديد الممارسات العشر الصغرى لمهام المرشد الطلابي في عمله اليومي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري ومرشدي مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية في ممارسة مهام المرشد الطلابي، فخبرة المدير أو المرشد الطلابي تؤدي دوراً مهماً في إدراك المرشد لمهامه وممارسته لها، وفي تفاعل المدير معه في تطبيق مهام المرشد.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لعامل المرحلة التعليمية في ممارسة مهام المرشد الطلابي، فالمرحلة تؤدي دوراً كبيراً في تطبيق المرشد الطلابي لمهامه، هذه الفروق في صالح المرشد الطلابي في المرحلة الثانوية مما يعني أنهم يمارسون التوجيه والإرشاد الطلابي بفاعلية أكثر من غيرهم.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عامل المرحلة التعليمية وعامل الوظيفة في تحديد ممارسة مهام المرشد الطلابي.
١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عامل المرحلة التعليمية وعامل الخبرة في تحديد ممارسة مهام المرشد الطلابي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة مجتمعة: المرحلة التعليمية وعامل الوظيفة وعامل الخبرة في تحديد ممارسة مهام المرشد الطلابي.
٣. اختلف المديرين عن المرشدين في تحديد أهم معوقات عمل المرشد الطلابي؛ فرأى المديرين أنها تتركز في عدم وجود المرشد الطلابي المتخصص، وعدم إدراكه لمهامه، وعدم تطبيقه لمهامه.
٤. اختلف المرشدون عن المديرين في تحديد أهم معوقات عمل المرشد الطلابي؛ فرأى المرشدون أنها تتركز في تشتت المرشد الطلابي عن عمله الأساس واشتغاله بأعمال إدارية وأمور أخرى، ونقص اهتمام مدير المدرسة بالتوجيه والإرشاد الطلابي، وعدم اهتمام بعض المعلمين بالتوجيه والإرشاد الطلابي.
٦. بينت الدراسة أن الغالبية من المرشدين المشاركين في هذه الدراسة ليسوا من المتخصصين في التوجيه والإرشاد الطلابي، وإنما هم من أصحاب الخبرة فقط.

المقترحات :

٥. حصر وظيفة المرشد الطلابي على المتخصصين دون غيرهم.

٦. تكثيف الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة للمساهمة في تطوير وتحسين مستوى المرشدين الطلابيين ولتبادل الخبرات بينهم.
٧. إقامة دورات تدريبية قصيرة المدى للعاملين في المدرسة لتوضيح أهمية ودور وأعمال المرشد الطلابي.
٨. وضع آلية منتظمة وواقعية للتعريف بدور المرشد الطلابي.
٩. تسهيل كافة الوسائل والسبل - ومن ذلك إيجاد ميزانية خاصة للإرشاد الطلابي - من أجل إيجاد جو مفعم بالحيوية والنشاط يساعد المرشد في تحقيق أفضل النتائج من خلال تنفيذ البرامج الإرشادية المختلفة طوال العام الدراسي.
١٠. تنظيم آلية لتبادل الزيارات بين المرشدين الطلابيين أنفسهم، فيستفيد الضعيف وينشط المتميز.
١١. المحاولة الجادة للتقليل من الأعمال المكتبية للمرشد الطلابي.
١٢. وضع آلية لتعاون المدير والمعلم والطلاب وأولياء أمورهم مع المرشد الطلابي.
١٣. ربط العلاوة السنوية بالتقدير المتميز لعمل المرشد الطلابي.
١٤. أن يتم التجديد للمرشد الطلابي غير المتخصص في كل عام دراسي ضمناً لإعادة غير المتخصص لسابق عمله إذا تبين عدم مناسبته للتوجيه والإرشاد.

المراجع:

١. أبو زينة، فريد كامل وعض، عدنان محمد، (١٩٨٨م)، "جمع البيانات واختيار العينات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية"، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد الثامن العدد الأول (ص ص ١٠- ٣٩).
٢. حسين، محمود، (١٩٨٥م)، "العادات والاتجاهات الدراسية لدى مجموعة من الطلاب"، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١٤.
٣. داود، بندر عبد الكريم، (١٩٨٤م)، "واقع تجربة الإرشاد والتوجيه المهني للمدارس المتوسطة في محافظة البصرة". بحوث ندوة الإرشاد النفسي والتربوي بدولة الكويت.
٤. الدهام، عبد الرحمن عاشق، (١٤٢٠هـ)، مدى فاعلية مديري المدارس في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة الملك سعود، الرياض.
٥. زهران، حامد، (١٩٨٢م)، التوجيه والإرشاد النفسي. عالم الكتب، القاهرة.
٦. الزهراني، أحمد خميس، (١٤١٠هـ)، "التوجيه والإرشاد الطلابي بين النظرية والتطبيق: دراسة استطلاعية في منطقة الطائف". اللقاء السنوي الثاني: التوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض.
٧. الشناوي، محمد محروس، (١٤١٠هـ)، "تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي: دراسة في منطقة الرياض". اللقاء السنوي الثاني: التوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض.
٨. العرابي، حكمت، (١٩٩٠م)، البحث الاجتماعي: المنهج وتطبيقاته. مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.

٩. عبيدات، ذوقان، وآخرون، (١٩٨٩م)، البحث العلمي: مفهومه -أدواته - أساليبه. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
١٠. عقل، محمود عطا، (١٤١٧هـ)، الإرشاد النفسي والتربوي. دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.
١١. الفراء، فاروق حمدي، (١٩٨٤م)، "الإرشاد والتوجيه التربوي بدولة الكويت". بحوث ندوة الإرشاد النفسي والتربوي بدولة الكويت.
١٢. نافع، سعيد بن علي، (١٩٩٥م)، "الاتجاهات النفسية للمدراء والمدرسين والمرشدين الطلابيين نحو التوجيه والإرشاد الطلابي في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية"، دراسات تربوية، المجلد العاشر، الجزء (٧٩).
١٣. النافع، أحمد حمود، (١٤١٢هـ)، واقع التوجيه والإرشاد المهني لطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة الملك سعود، الرياض.
١٤. وزارة المعارف، (١٤٢٠هـ)، القواعد التنظيمية لمدارس التعليم العام، الرياض.
١٥. وزارة المعارف، (١٤٢٣هـ)، إحصاءات التعليم في المملكة العربية السعودية لعام ١٤٢٣هـ، التطوير.
١٦. التربوي، مركز المعلومات والتوثيق التربوي، الرياض.
17. Cohen, L. & Manion, L. (1994), Research Methods in Education, Fourth Edition, London: Routledge.
18. Scott, D. et al. (1996), Understanding Educational Research, Routledge London and New York.